الاسم	العمر/سنة	القرية
١٨- صالح مصطفى اسماعيل	٢٣	كوريمي
١٩- أكرم شريف فتاح	٣٤	چلكي
٢٠- عبدالستار شريف فتاح	٢٤	چلكي
٢١- موسى شريف فتاح	١٨	چلكي
٢٢- فاضل حسن طه	١٩	چلكي
٢٣- رشيد جعفر طه	١٩	چلكي
٢٤- محمد يعقوب قاسم	٣٨	چلكي
٢٥- مراد حكيم يعقوب	٢٤	چلكي
٢٦- احمد يعقوب قاسم	٣٩	چلكي
٢٧- نوري عبدالقادر فتاح	٣٤	چلكي

هناك ستة ناجين من مجموع الثلاثة والثلاثين رجلاً وشاباً أعدموا على يد فرقة الإعدام – لايمكننا ذكر أسمائهم وعناوينهم لأسباب امنية تتعلق بهم – باستثناء اسم وهوية أحدهم، وقع في يد القوات العراقية وإختفى في قلعة دهوك فيما بعد ويدعى – فتاح عبدالقادر فتاح – عمره غير معلوم من أبناء قرية چلكي – هذا ويبلغ معدل عمر الضحايا (٢٥,٥) سنة.

عشرة من مجموع الضحايا السبعة والعشرين هم دون العشرين سنة، وخمسة منهم في السادسة عشر من العمر أو أقل – على أن أصغر الضحايا سناً كان في الثالثة عشر من العمر.

كيف نجا أولئك الستة؟

لايمكن الإستنتاج أن تنفيذ أحكام الإعدام لم يكن عملاً فردياً أو عملاً لاإنضباطياً، لكن تبين أن الجنود الذين نفذوا الإعدام لم يتقنوا مهامهم كما ينبغي، فكان هناك ستة ناجين من بين الثلاثة والثلاثين رجلاً، وأن بعضاً من أولئك الستة، لم يُصَب اطلاقاً، رغم اطلاق النار من أسلحة أوتوماتيكية من قبل سبعة رماة أو أكثر من مسافة (٥-١٠) أمتار، ويفترض أن بعض الجنود أطلقوا النار فوق رؤوس الرجال الرابضين على أعقاب أقدامهم، كما يبدو إنه حتى اطلاقات الرحمة لم تكن

مرتبة – وأخبر أحد الناجين إنه شعر باطلاقة الرحمة وهي تمر أمام اذنه مباشرة، إلا إنها أخطأته هي الأخرى كما افاد آخر نجا هو الآخر ويدعى (عَبُو) من مواليد ١٩٥٤ إنه أصيب في رجله أثناء الرمي الأولي، وطرحته الرصاصة على ظهره وكسرت عظم رجله، وإنقلب متدحرجاً وقال:

«سقطت في وادٍ صخري بين صخرتين كبيرتين"، وأضاف: "لم يعقبني الجنود الى أسفل التل الا انهم أطلقوا عليّ النار، عندما كنت أتدحرج وقال: كان نصف جسمي مرئياً والنصف الآخر مخفياً بين الأحراش" – وإستطرد (عَبُو) قائلاً: "بقيت أربعاً وعشرين ساعة على ظهري في بطن الوادي. وقال: أحياناً وخلال الليل كان الجنود يطلقون عليّ النار إلا أن أحدهم لم يأت لمشاهدتي لأنهم إعتقدوا بأني ميت، وبعد ظهر اليوم التالي جاء الجنود الى أسفل التل ووجدوا بأنني حي عندما حاولتُ النهوض والوقوف تكلموا معي، لكنني لم أفهمهم لأنهم كانوا يتكلمون العربية، وما فهمته هو إنهم أتصلوا بالقيادة في مانگيش عن طريق الجهاز «ظننت إنهم سوف ينهون حياتي» وبدلاً من ذلك، أخذني عشرون جاشاً (أفراد أفواج الدفاع الوطني) الى أعلى التل، ونقلوني في سيارة إسعاف الى مستوصف مانگيش، بقيت فيه مدة يومين، حيث قام الدكتور بمداواة جروحي «غسل الجرح بالماء فقط» وكنت لاأزال أترنح بشدة وأفكر بأنني لن أرجع الى سابق عهدي كفلاح أبداً."

هذا وبعد خروجه من المستشفى نقلت السلطات (عَبُو) الى قلعة دهوك حيث تحتجز آلاف القرويين الكرد من ضمنهم أبناء كوريمي – ليس لدى (عَبُو) تفسير، لماذا لم تنقله السلطات من قلعة دهوك – في الوقت الذي نقلت فيه جميع الرجال البالغين، وإختفوا على يد قوات الأمن العراقية فيما بعد.

يبدو أن الناجين الخمسة نجوا من الموت لأن الرصاص لم يصبهم أيضاً أو لأنهم أصيبوا إصابات خفيفة، كما إنهم لم يدفنوا حالاً بعد الإنتهاء من اطلاق النار، ولهذا فإنهم زحفوا بعيداً عن المكان بعد عودة الجنود الى قاعدتهم أعلى التل.

مخطط مقبرة كوريمي

رحّل الجنود مواطني قرية كوريمي المتبقين والبالغ تعدادهم ما بين (١٥٠-٣٠٠) شخص في نفس ذلك اليوم من القرية دون السماح لهم بدفن قتلاهم، يرافقهم الجنود وأفواج الدفاع الوطني الى السجن والى قواعد عسكرية أخرى في مانگيش.

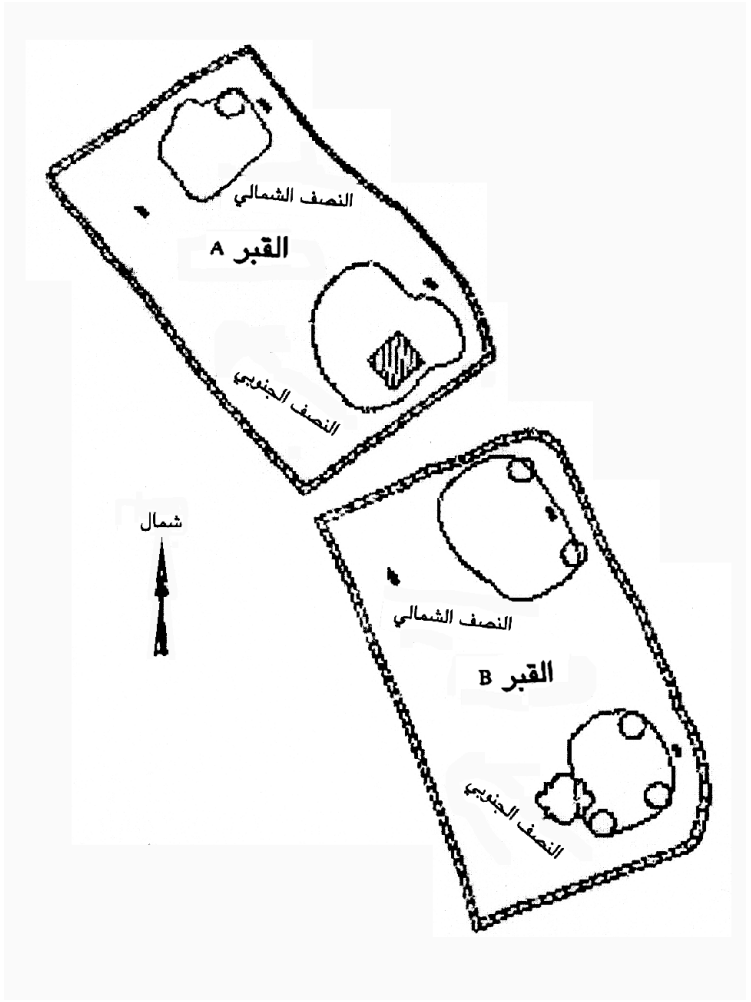

مخطط مقبرة كوريمي

تركت جثث القتلى في كوريمي تتفسخ بسرعة تحت شمس آب وأيلول وأخبرنا الكُرد الذين سمح لهم بالبقاء في مانكيش، أن الجنود بدأوا يشكون من الروائح الكريهة، بعد مرور أسبوع أو أكثر من مخافرهم على التل المشرف على القرية، وبعد مرور ثلاثة أسابيع على المذبحة تقريباً لم يكن ممكناً الحصول على شهود عيان. حيث قام الجنود العراقيون أو أفراد الدفاع الوطني بدفن جثث ضحايا المذبحة في حفرتين صغيرتين منفصلتين بقياس ٢×٢ متر (لاحظ خريطة مقابر كوريمي).

ان عدم وجود الهويات والأشياء الشخصية في حوزة الجثث عند فتح المقبرة من قبل الفريق العدلي الذي وجد أن هذه الأشياء، قد سلبت من الجثث قبل دفنها في حفرة واحدة – طالما لاتوجد هناك إشارة من أن الجثث قد تمزقت بتكديس بعضها فوق البعض – وهذا الإفتراض جائز رغم إنه لم يثبت بعد، عندما يكون الجنود وأفراد أفواج الدفاع الوطني هم الوحيدون المسموح لهم بالتواجد في المنطقة بين تاريخ وقوع المذبحة ودفن الجثث.

لهذا فان الجنود أو أفراد أفواج الدفاع الوطني أو كلاهما مسؤولون عن سلب وفقدان هذه الأشياء من الجثث – وكانت أرضية ثلاثة مقابر، من المقابر الأربعة في كوريمي وهي مقبرة [B- S, AS, B- N] غير منتظمة، وتبيّن إنها حفر القصف المدفعي – حيث وجدت شظايا قنابل فيها – هذا وقد تكون حفر القصف المدفعي نقطة بداية ملائمة للبدء بفتح القبور الأربعة التي تقع على خط مستقيم بمسافة عشرة أمتار باتجاه الشمال الغربي من المكان الذي قتل فيه رجال قرية كوريمي.

لم يتم تشويه القبور من تاريخ الدفن لحين قيام الفريق العدلي بفتحها حسب تقدير الفريق – هذا وكان أحد رجال القرية وهو رجل مسن يمنح إجازة أحياناً، ويسمح له بمغادرة مخيم بحركي الذي أخذ إليه الناجون في الأخير، وتوجد رفاة ابنه في المقبرة – كان يذهب الى كوريمي عام ١٩٩٠ أقام جداراً واطئاً من البلوك حول الحفرتين اللتين تحتويان أربعة مقابر.

الفريق العدلي يفتح القبور

قام الفريق العدلي بفتح مقبرتين بعد إنجاز الأمور العدلية والأشياء المتعلقة بالآثار[٣].

مساحة كل حفرة ٢×٢ متر وجدت فيها شظايا قنابل، مما يعزز الزعم القائل: إنها

٣- لاحظ الملحق ١-٣ مناقشة طرق إخراج الجثث التحاليل والنتائج.